

جاء العدوان الغاشم:

أضرار كبيرة لحقت بقطاع السياحة بمحافظة صعدة

عبدالباسط محمد



نظرا لكثرة الزوار إليها ومن محافظات كثيرة .

وأوضح أن المقومات الحضارية والتراثية لمحافظة صعدة والتي تشكل المركز الأساسي للنشاط السياحي قد عمها التدمير والقصف وأبرز تلك المواقع مدينة صعدة القديمة المزار السياحي الأبرز وجامعها الشهير جامع الإمام الهادي إلى الحق فقد عانت طائرات العدوان في هذه المدينة خرابا وتدميرا .

مشيرا إلى إحصائيات الدمار الأولية في هذه المدينة وأعلنت عنها هيئة الحفاظ على المدن التاريخية مخيفة للغاية تقارب الـ (150) منزلا ومعلمًا تاريخيًا في هذه المدينة العريقة.

أكد مدير عام مكتب السياحة بمحافظة صعدة محسن الصعري أن عددا كبيرا من المعالم والمزارات السياحية بالمحافظة تدمرت وتضررت بفعل قصف طائرات العدوان التي استهدفت الإنسان والحيوان والشجر والحجر في صعدة. وقال الصعري في لقاء مع الثورة ينشر لاحقا: إن المنشآت السياحية من مطاعم وفنادق ومنتزهات لم تسلم من التدمير فمعظمها تعرض للقصف بصورة مباشرة وغير مباشرة وبشكل كبير للغاية حيث كانت المحافظة قد شهدت منذ سنوات تطورا وتوسعا في الاستثمارات السياحية وبشكل لافت



المسجد يعود تاريخه إلى القرن الثالث الهجري ويحوي نقوشا وزخارف بديعة استهداف مسجد جبل النبي شعيب التاريخي .. جريمة جديدة يرتكبها العدوان بحق التراث اليمني



يتواصل الاستهداف الممنهج للمواقع والمعالم التاريخية والأثرية في اليمن من قبل طائرات العدوان، فعشرات المواقع والمعالم تم استهدافها حيث تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من (70) معلما وموقعا تم استهدافها على مدى قرابة عام وسبعة أشهر . فقبل أيام قلائل قام العدوان باستهداف مسجد جبل النبي شعيب الأثري في مديرية بني مطر بصنعاء وتدميره بشكل كامل .

الثورة / عبدالباسط النوعية

اليمني .

وقالت الهيئة في بيان استنكار لما وقع من تدمير مسجد جبل النبي شعيب الأثري حصلت الثورة على نسخة منه: إن دول العدوان لا تضع أي اعتبارات إنسانية أو حضارية ولا يهملها المنظمات العالمية ولهذا أصبحت تتحدى كل الأهداف والمواثيق الدولية التي تجرم وتحمم استهداف مواقع التراث باعتبارها تراثا إنسانيا يخص البشرية جمعاء إلا أن العدوان تحدى كل النداءات والمطالبات المتكررة للمنظمات الدولية بوقف استهدافه لمواقع التراث بل ولم قوة شعب اليمن ولهذا تسعى إلى طمس وتدمير حضارة اليمن الضاربة جذورها في أعماق التاريخ .

تحد صارخ

وبدورها أكدت الهيئة العامة للآثار والمتاحف أن استمرار العدوان في قصف المواقع والمعالم الأثرية برغم كل النداءات والتحذيرات والمطالبات العالمية يدل على المنهجية والتعمد في الاستهداف والحقد الدفين من قبل دول العدوان على التراث



أضرار قطاع السياحة



عبد الوهاب شومان

أن تكون الحكومة أول المهتمين بالقطاع السياحي وبما أصابه من أضرار متنوعة مادية وإنسانية، فهذا أمر متوقع لما تشكله السياحة من مورد هام في إطار التنمية الشاملة وهذا ما يرفع من شأن القطاع ويعيد تموضع كيانه في المربع الأول وهو مربع القطاعات الواعدة المنتظر أن يكون منها الدور الأكبر في فتح فرص العمل وتوسيع نشاط الاستثمار وإعادة البناء والنشاط الطبيعي لمنشآت السياحة والتعاون الجاد في معالجة آثار العدوان الذي تسبب في أضرار بالغة في المنشآت العامة والخاصة عن قصد وتعمد لما حمل عليه من حقد وكراهية .

فقد تم القيام بحصر أولي لازال في طور المراجعة للعرض على الحكومة ومجلس النواب ومن ثم يتم استكمال جمع المعلومات والبيانات اللازمة لتوظيفها لدى الرأي العالمي ومن نتائج الأضرار الأولى التي يمكن تناولها دون أرقام هي تسريح العاملين في المنشآت السياحية الفندقية التي أصابها الخسارة تلو الخسارة نظرا لما يتطلب تشغيلها من إنفاق مالي كبير يحقق لها الحفاظ على ما يميزها ويمكنها من إرضاء عملائها ومرتابيها وتوفير الخدمات الراقية المطلوبة واللائقة كما يجري عادة في فنادق الدرجة الأولى أو المستوى الأول وهي فنادق خمسة نجوم وأربعة وثلاثة نجوم حفاظا على سمعتها ومكانتها حتى ولو كان مستوى التشغيل الفندقي في أدنى المستوى فإن بعض المرافق الأساسية في الفندق تعمل بكامل قدرتها عدد من المنشآت السياحية الفندقية وأغلقت أبوابها وهو ما دفع الكثير من أصحاب المنشآت ومن لديهم القدرة على الاستمرار في نشاطات أخرى من تحويل نشاطهم إلى نشاط آخر ربحا وأقل مخاطرة .

إن تفاعل الجانب الرسمي مع قطاع السياحة قد يكون له أثره في عودة هؤلاء لإحياء منشآتهم إذا رأوا جدية مقبولة في توجهات الدولة لحماية قطاع السياحة ورعايته والذي يستوعب في الغالب استثمار الغريب من ذاق ويل وظلمات الغربة وقهرها .

إن اهتمام الدولة والحكومة بالقطاع السياحي وفي هذا الظرف وإن كان محدودا إلا أنه واجب تحتمه طبيعة المرحلة التي يمر بها الوطن وتأكيد على إدراك الدولة للأهمية الاقتصادية والاجتماعية لقطاع السياحة ودوره التنموي، هذا التوجه إذا استمر سيكون له أثره في الوسط السياحي المحلي والدولي بل أنه يسعد النفوس داخل الوطن ويقتل الإحباط ويرفع مستوى تحقيق الأمال في تحديد موقف رسمي تجاه أضرار قطاع السياحة التي صار التركيز عليها من قبل الحكومة ضرورة إلزامية لمعرفة أوجاع هذا القطاع والاهم وما يتطلبه من رعاية وعناية لإعادة إحيائه كقطاع مدني اقتصادي خدمي إنتاجي يساهم في التنمية ورفد البنوك بالعملة الصعبة وإحياء التنمية المحلية في المواقع والمقاصد السياحية التي يتوجه إليها السكان والمقيمون لقضاء إجازاتهم وهذا دافع آخر لتواصل العمل في القطاع الذي يعتمد على كثافة العمالة والخدمات المتنوعة وعلى جهود القطاعات الأخرى المساعدة .

وتمننى أن لا تقف الحكومة عند هذا المستوى بل تتعداه إلى خطوات أكثر إيجابية على المدى القريب والبعيد حتى يتمكن من استعادة نشاطه واستعادة قدراته وميابه. هذه هي اللفتة الوطنية المتوقعة استمرارها في ظل وجود قيادة متمرسه ومتعاونة ومتمهقة لطبيعة العمل السياحي المستمر في التحسين والتطوير لإثبات القدرة على المنافسة وهو ما يحتاج إلى وقفة جادة مقابلة لها من القطاع الخاص وأصحاب الاستثمارات السياحية المتضررة. عبر التعاون الصادق في تقديم تقارير مفصلة عن الأضرار التي أصابت المنشآت السياحية المملوكة للاستثمار الوطني نتيجة غارات وقذائف وعنف العدوان مصحوبة بالصور الفوتوغرافية والأفلام إن وجدت مع تدوين تكلفة قيمة الأضرار والتكلفة التقديرية لإعادة البناء والتجهيز شاملة تحديد نوع الأضرار التي أصابت المباني والتجهيزات ولحقت بالعمالة السياحية وهذا بحد ذاته يترجم معنى الشراكة في إدارة السياحة وفي تحقيق التعاون الذي يساعد الوزارة على جمع المعلومات الصحيحة من مصادرهم ومن ثم القيام بواجبها تجاه هذا القطاع في مخاطبة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والدول الصديقة وإبراز فداحة ما تعرضت له المنشآت السياحية بهدف التدمير المباشر والمتعمد بهدف القضاء على البنية السياحية التي لا علاقة لها بالمواقع العسكرية وأصلها لها أي عمل عسكري وإنما عملية توسيع للعدوان على قطاع مدني يقدم خدماته لجميع الزوار والسياح والمقيمين في أجزاء الجمهورية اليمنية .

ومن المؤسف أن العدوان لم يستثن من غاراته الصاروخية عبر البحر والجو والبر أي مناطق ومدن تقع فيها السكان فالعدو لا يفرق بين هدف مدني وهدف عسكري فكانت المدن هي ومنشآتها السياحية تتعرض تحت القصف المباشر وغير المباشر وعبر إدارة الاقتتال الداخلي وأصبح الضرر في كل منطقة ومدنية وقرية واضحا كنتيجة لقصف ثالثها بدون سابق عداوة حيث انهالت عليها قذائف المدفعية والصواريخ والغارات الجوية وكأنها جزء من أرض المعركة دون اعتبار للجوانب الإنسانية وللعمالين ولأصحاب المنشآت الذين أنفقوا جل أموالهم في الاستثمار السياحي كخدمة إنسانية مطلوبة لوطنهم وضيوفه ولا يمكن الاستغناء عنها.

لقد فقد كل مستثمر في مناطق ومواقع القصف في غمضة عين كل استثماراته الواجب على الدولة حمايتها وتحمل أعبائها . إنها إحدى كوارث العدوان التي حلت باليمن والمنشآت المدنية التي ليس صلة من تريب أو بعيد بالعمل العسكري منشآت فندقية ومبان أخرى هي ممانات شعبية ومبان خاصة بوكالات السياحة والسفر ومدن سياحية ومنتجعات حتى مواقع قديمة وحديثة للمياه الحارة قصفت ودمرت بمن فيها من البشر جلهم من النساء والأطفال ليتمد ويصل إلى مراكز تأجير السيارات والمطاعم والمخابز والبقالات ووسائل النقل السياحي...إلخ، إنها عملية تدمير شامل يقصد منها الإبادة للبشر والقضاء على كل ما يعطيهم فرصة الحياة والبقاء .

إن التعاون المطلوب من القطاع الخاص السياحي ليس استجداء بل واجب وطني يجب تنفيذه من الغد بل من اللحظة إن تم الإسراع بإعداد ملف عاجل بالأضرار يحتوي على كامل المعلومات التي تبني على السحلية والقياسية وتكتسب القناعة والثقة لدى المنظمات الدولية والدول الصديقة والمهتمين في العالم، لأنها ستكون نابعة من مصادر تمتلك المصداقية وتقدم القيمة الحقيقية للأضرار وكما يقال لا يموت حق ووراءه مطالب، ولا يغفل الناس عن شيء لا يزال يذكر في كل لقاء ومعرض وسوق سياحي ومؤتمر ولن تنساه المنظمات وهو يصل إلى مكاتبها بين فترة وأخرى ويظل حاضرا في كل منبر ومحادثة وأمام الأيمن ولاتعيب وتفغل عنه الحكومة طالما هناك استجابة لما يطلب تنفيذه كي تصبح تلك الوثائق إحدى الأدبيات المتداولة ومع المدى يقطع الحبل الحرجر ومع الاستمرار والحرس على نفة المعلومة ستكسب أصوات العالم إلى صف العمل اليمانية وتصبح قضية من القضايا التي تشكل كل مسؤول سياحي من حيث المتابعة والإصرار على تحمل المعندي والمجتمع الدولي نتائج تلك الأضرار ومطالبتهم بالتعويض العادل، فإذا استقرت الأحوال وتحسن الوضع المالي لن تقصر الحكومة أيضا في تقديم ما يساعد على تخفيف الضرر إلى جانب الاستمرار في طرح ملف السياحة اليمنية على المجتمع الدولي والمنظمة العالمية للسياحة بوجه الخصوص وإعادة موقفيها إلى الوضع الصحيح ومطالبتها بتشكيل فريق عمل للإطلاق على تلك الأضرار ميدانيا من خلال لجان ووفود تهتم بهذا الجانب بالتعاون مع الجانب الحكومي والقطاع الخاص السياحي على أن لا يستعجل في الحصول على أي ردود فعل سريعة .

تتمنى أن تتم الاستجابة وتبدأ الوزارة بتلقي المعلومات التي ستجعل ما تمتلك الوزارة أكثر دقة وليس فيها غيب لأحد. وكلما ملكت المعلومة الدقيقة فأنت قادر على النطح والتفاوض وكسب ثقة الآخر . ووزارة السياحة وجدت لخدمة السياحة وتوظيفها فيما يخدم المجتمع والتنمية والمستثمر الوطني والخارجي فكونوا عوناً لها في هذا الشأن حتى يكون الصوت واحدا مسموعا .

ملاحظة:
أتمنى النظر من قبل الجهات المعنية لمعانة موظفي بنك التسليف للإسكان، فموظفوه لا يعملون معاملة البنوك، فمترباتهم ضئيلة جدا حتى خوفاهم وجميعها لا تكفي نفقات حياتهم الأسرية اليومية، فلا يغرم الاسم والبحث عما يسد رمقهم وفتشوا إن لم تصدقوا حتى لا تفضبوا الله في عباده، لأن الظلم ظلمات لمن تصدقوا وإلا بضغافتكم .

السياني: تدمير المسجد امتداد لاستهداف اليمن أرضاً وإنساناً تاريخاً وحضارة

مسجد جبل النبي شعيب له أهمية حضارية كبيرة ويحظى باهتمام واسع من قبل المعنيين والمهتمين بالتاريخ القديم ويعود تاريخ بناءه إلى سنة 388 هجرية وإن كانت بعض المصادر ترجح أن بناءه يعود إلى سنة 200 للهجرة إلا أن كلا التاريخين يعتبران خير دلالة على عظمة وقدم هذا المسجد الذي استهدفه العدوان، معتبرا أن النوايا الحقيقية لدول العدوان تجاه التراث اليمني باتت مكشوفة وواضحة للعيان بأنه استهداف ممنهج ومقصود . وطالب البركاني منظمات العالم أن عاد هناك منظمات تعمل بحيداء ولا تخضع لنفوذ السياسة وأوساخها ندعوهم اليوم إلى العمل والتدخل لإيقاف هذا العبث الذي تقوده مملكة آل سعود بحق التراث اليمني.

روحانية المكان

واعتبر رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف مهندس السنياني في تصريح له (الثورة) أن استهداف مسجد جبل النبي شعيب التاريخي يعتبر امتدادا لاستهداف العدوان لليمن تاريخيا وحضارة وأرضا وإنسانا منذ ما يقارب العام وسبعة أشهر وعلى مرأى ومسمع من العالم أجمع الذي لم يحرك ساكنا بل على العكس من ذلك نراه قابعا تحت هيمنة الريال السعودي .

وقال السنياني: إن مسجد جبل النبي شعيب الذي دمره العدوان الغاشم فضلا عن تاريخه العريق فهو من أجمل المساجد اليمنية زخرفة وبناء فهو يحوي زخارف بالوان وإشكال متعددة وفيه ملحقات عديدة ويحوي على بركة مقمضة بأسلوب متقن وفريد للغاية كل تلك المقومات والخصائص فضلا عن المكانة الدينية كبيت من بيوت الله لم يشفق لهذا المعلم لدى دول العدوان واستهدفته بصورة همجية لتأتي عليه وتحوله في لحظات إلى أطلال وأكوام من الأحجار والأخشاب .

وأضاف : من يعرف المسجد وصلّى فيه يؤكد أنه يحمل بين زواياه وفتاياه روحانية كبيرة تملأ المكان وتشعر المصلي بالطمأنينة والراحة النفسية . وجد السنياني استنكار وإدانة الهيئة لتواصل واستمرار العدوان في تدميره الممنهج للتراث اليمني وبأسلوب فاضح وغاشم وإصرار عجيب على مواصلة التدمير رغم كل المناشدات والنداءات من المنظمات المحلية والدولية المعنية بالتراث والتي طالبت بتجنّب مواقع التراث اليمني الاستهداف والقصف .

ويقول مدير عام حماية المواقع والممتلكات الأثرية في ديوان الهيئة عبدالكريم البركاني: إن